

(٢٠)

## كتاب النصب والتعدي

### فصل ١١

#### ذكر الغصب

(١٧٢٩) قال الله (ع ج) <sup>(١)</sup> : وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِإِلْبَاطٍ  
الآية ، قال الله تعالى <sup>(٢)</sup> : وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ . رُوينا عن  
جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي (ص) أن رسول الله  
(صلع) خَطَبَ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ <sup>(٣)</sup>  
فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي خَشِيتُ أَلَّا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ مَوْفِقِي هَذَا بَعْدَ عَامِي هَذَا ،  
فَاسْمَعُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَانْتَفِعُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حَرَمَةً ، قَالُوا :  
هَذَا الْيَوْمُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : فَأَيُّ الشُّهُورِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> حَرَمَةً ،  
قَالُوا : هَذَا الشَّهْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَيُّ بِلَدٍ أَعْظَمُ جَرَمَةً ، قَالُوا : هَذَا  
الْبَلَدُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّ حَرَمَةَ أَمْوَالِكُمْ عَلَيْكُمْ وَحَرَمَةَ دِمَائِكُمْ كَحَرَمَةِ  
يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا ، إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ فَيَسْأَلَكُم  
عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ، وَذَكَرَ  
بَاقِي الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ <sup>(٥)</sup> .

(١) ١٨٨/٢ ، ٢٩/٤ .

(٢) ١٩٠/٢ ، ٨٧/٥ .

(٣) س ، ع ، ي - القصوى ، د - المضياء ، ز - القصواء . ع - المضياء مشطوب ومصح

القصياء (١) .

(٤) « عند الله » ح ذى ، ز ، د ، ع . س ، ط - أعظم عند الله .

(٥) ي ، ز ، حذ « بطوله » .